

## مواقف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

تجاه السياسة الإيرانية (١٩٨٩-١٩٩٧)

### The Positions of the Gulf Cooperation Council Countries

Towards Iranian Policy (١٩٨٩-١٩٩٧).

م. د. عبد الرحمن طارق عطيه

مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية / جامعة بغداد

البريد الإلكتروني : [abdalrahman.t@cis.uobaghdad.edu.iq](mailto:abdalrahman.t@cis.uobaghdad.edu.iq)

رقم الهاتف : ٠٧٧٣٠١٩٨١٧١

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/٦/١١ تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٦/٣٠ تاريخ النشر: ٢٠٢٤/١٠/٣٠

#### المستخلص

كان لنهاية الحرب العراقية الإيرانية الأثر البارز لتوجه ايران نحو عدم المجابهة المباشرة لتصدير الثورة الإسلامية الى سياسة الانفتاح نحو دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وهذا ما حصل وبقوة لاسيما بعد الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠، وعلى مختلف الصُعد السياسية والتجارية مستغلة غياب الدور العراقي. وعلى الرغم من ذلك حركت الموالون لها في دول المجلس لأثارة الشغب وتحريك الاضطرابات وإحداث التفجيرات . وكذلك كان للبرنامج النووي الأثر البارز الذي يشكل أبرز النقاط الخلافية في المنطقة .

**الكلمات المفتاحية :** ، تصدير الثورة ، الخليج العربي، الأيديولوجية، السياسة الخارجية البرنامج النووي الإيراني .

#### Abstract

The end of the Iran–Iraq war had a significant impact on Iran's move towards not directly confronting the export of the Islamic Revolution and adopting a policy of openness towards the

countries of the Gulf Cooperation Council. This is what happened with particular force after the Iraqi invasion of Kuwait in ۱۹۹۰, and at various political and commercial levels, taking advantage of the absence of the Iraqi role. Despite this, it mobilized its loyalists in the GCC countries to incite riots, stir up unrest, and cause explosions. The nuclear program also had a significant impact, which constitutes the most prominent controversial point in the region.

**Key words** : Gulf Cooperation Council . Exporting the Revolution . The Arabian Gulf . Ideology . Foreign Policy . Nuclear Program of Iran.

#### المقدمة

قامت الإيديولوجية الإيرانية الإسلامية في عهد الامام الخميني على أساس مبدأ تصدير الثورة وتقديم الحكومة الايرانية نفسها انموذجا للحكومة في الدول الإسلامية ، إلا ان ذلك الهدف قد طرأت عليه تغيرات نتيجة المراجعة التي خضع لها تحت ضغط الظروف الدولية والإقليمية، وحتى الداخلية التي مرت بها ايران منذ عام ۱۹۷۹م ، التي ورثها الرئيس علي أكبر هاشمي رفسنجاني<sup>(۱)</sup> خلال ولايته الأولى والثانية للجمهورية، لذلك كان عليه ان يتبع أساليب اكثر براغماتية من تلك التي كانت متبعة خلال حكم الامام الخميني.

**مشكلة البحث:** تبرز مشكلة البحث في السياسة التي إنتهجتها ايران تجاه دول مجلس التعاون لدول الخليج من عام ۱۹۸۹ الى عام ۱۹۹۷ . إذ اتبعت ايران سياسة وأساليب جديده لتصدير ثورتها الإسلامية التي بدأت منذ عام ۱۹۷۹ . ولاسيما بعد زيادة نفوذها الإقليمي في منطقة الخليج العربي بعد حرب الخليج الثانية عام ۱۹۹۱

-----  
مما دعا دول الخليج العربي للأخذ بالحيلة والحذر من النفوذ الإيراني واتخاذ الإجراءات اللازمة لتعزيز التعاون المشترك للحفاظ على الامن الوطني والقومي.  
**أهمية البحث:** تعد ايران من دول الخليج العربي ، ومن هنا نجد عوامل عدة اثرت ولازالت تؤثر على العلاقة بينها وبين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. إذ لعب العامل المذهبي الذي تستغله ايران دوراً كبيراً في تعقيد العلاقات في المنطقة. علماً بأن التوجه المذهبي مثبت في الدستور الإيراني في المادة ١٢ منذ عام ١٩٧٩، وتتوعد العلاقات بين المصلحة السياسية والاقتصادية والتأثيرات الخارجية والاختلاف المذهبي، وكذلك الصراع على الحدود بين ايران والدول العربية المجاورة ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث للوقوف ومعرفة العلاقة بين هذه الدول، والاهداف الاستراتيجية المتباينة وانعكاسها على دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية  
**فرضية البحث:** سيقوم البحث بالكشف عن مواقف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من السياسة الإيرانية وأثرها على امن الخليج العربي (١٩٨٩ - ١٩٩٧) من خلال الإجابة عن فرضيات البحث  
وتتلخص أسئلتها بما يأتي:

١. ما اهداف السياسة الخارجية الإيرانية في منطقة الخليج العربي؟
٢. ما هي مواقف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من توجهات السياسة الإيرانية إزاء منطقة الخليج العربي؟
٣. ما هي الاحداث السياسية والأمنية التي تستغلها ايران لبسط نفوذها على منطقة الخليج العربي؟

**أهداف البحث:** يسعى البحث الى تحقيق الأهداف الآتية :

١. معرفة المواقف السياسية الإيرانية الخارجية تجاه امن منطقة الخليج العربي.
٢. تحديد اهداف ايران تجاه منطقة الخليج العربي.
٣. توضيح الإجراءات السياسية والأمنية التي تتبناها ايران لبسط نفوذها على منطقة الخليج العربي .

٤. تحديد الإجراءات السياسية والأمنية التي تتخذها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لمواجهة توجهات السياسة الخارجية الإيرانية .

**منهج البحث:** يعتمد البحث على استخدام المناهج الآتية :

أ - **المنهج التاريخي:** بما ان البحث تاريخي سياسي ، سيتم الاعتماد في هذا البحث على المنهج التاريخي الذي يساعد على معرفة السياسة الإيرانية منذ عام ( ١٩٨٩- ١٩٩٧ ) واثراً على دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومواقف هذه الدول منها.

ب - **المنهج التحليلي الوصفي:** لمحاولة الفهم الصحيح للتحديات التي تواجه دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ظل التطورات السياسية الإيرانية منذ عام (١٩٨٩- ١٩٩٧)، وما تخللتها من احداث منها الغزو العراقي للكويت ، ومحاولة الوقوف على حجم التأثير المترتب على هذه التحديات فهو يقود بالضرورة الى استخدام المنهج التحليلي العلمي وادواته من الاستنباط والاستقراء ووصف وتحليل المواقف التي بنيت عليها تلك السياسة الإيرانية ووصف السياسة الإيرانية نفسها سواء كانت مستقرة او متذبذبة ، وايضاً وصف مواقف مجلس التعاون لدول الخليج العربية من السياسة الإيرانية.

## المبحث الأول

### تغيير أيديولوجية سياسة ايران لتصدير الثورة الإسلامية

**أولاً : أسباب التحول في الايديولوجيا الإيرانية:**

١. ان العمل من أجل الإسلام على صعيد الساحة العالمية لابد ان يجري بصمت ومن دون دعاية إعلامية تنفر الآخر، وتخطط لأعمال عنف داخل بلدان العالم العربي والإسلامي على ان لا يقع تحت طائلة القانون الدولي، ولذلك سيكون فاعلا بخدمته القضايا الإسلامية في العالم من دون ان يثير ردود فعل عكسية ومعادية للإسلام بأعتباره (دين) إرهاب مثلما قدمته إيران إلى العالم سابقاً<sup>(٢)</sup>.

٢. إن كل الأساليب التي قامت إيران بدعمها ومنها اعمال عنف أو إعلانات إعلامية من اجل تحقيق أهداف التفوق الإقليمي داخل الخليج أو تحقيق بروز دولي لها بأعتبرها رائده للإسلام وهي أساليب أخفقت بشكل مطلق عالميا، ولم تجن من خلالها إلا نتائج عكسية بإتهام الإسلام بالارهاب والعنف<sup>(٣)</sup>.

٣. قامت الثورة الاسلامية في ايران على أساس تصدير الثورة إلى البلدان المجاورة أولا ثم إلى البلدان الأخرى ، أصطدمت بواقع ان الوضع الدولي لا يسمح أبدا بتصدير الثورات، رغم أنها حظيت بتأييد شعبي عالمي في بداية إنبثاقها بأعتبرها ثورة على الإستبداد<sup>(٤)</sup>.

٤. ان أي انموذج ثوري عليه ان يحقق نجاحاً داخلياً قبل تصديره إلى دول الجوار بحيث ينطلق إلى الخارج من أرضية صلبة على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية كافة حتى تجد قبولاً لدى الآخرين في الخارج<sup>(٥)</sup>.

٥. لم يتحقق ذلك الانموذج على صعيد الجبهة الداخلية في ايران، ولم يكن له أي مردود إيجابي سواء على مستوى الحياة الاقتصادية أم على مستوى التنفيذ وحتى على مستوى تطبيق الإسلام ذاته داخل ايران إذ تراجع الاقتصاد الايراني وحدثت له إنتكاسة حقيقية نتيجة هبوط عائدات النفط وارتفاع الديون الخارجية مع تزايد الإستيراد العشوائي للمنتجات الإستهلاكية والمعدات العسكرية<sup>(٦)</sup>.

أستمرت هذه الأوضاع المتأزمة خلال الأعوام الأولى من المرحلة الثانية ما حدا بالرئيس رفسنجاني إلى إتباع سياسة اقتصادية تتسم بدرجة أكبر من الليبرالية من ناحية السماح بحرية استيراد المواد والمنتجات الإستهلاكية من دون عوائق ، كما ركز على الاهتمام بوضع المواطنين المعيشي بدلا من الحديث عن الأزمات الدولية مثل ما يحدث في البوسنة وفلسطين<sup>(٧)</sup>. تعد سياسة الرئيس رفسنجاني الجديدة في الخليج العربي براغماتية بدرجة ملحوظة وذات نزعة معتدلة، وعليه فهي غير قادرة على تغيير الخريطة السياسية للمنطقة كما حاولت إيران التكيف مع ميزان القوى الجديد في المنطقة، حيث الدور الرئيس فيه للولايات المتحدة الامريكية، التي استطاعت

إبعاد الإتحاد السوفيتي، عن المنطقة والعمل على احتواء ايران والعراق، وحماية استثماراتها النفطية الضخمة في المنطقة من خلال تقوية المملكة العربية السعودية لردع كل من العراق وايران<sup>(٨)</sup>.

سعت إيران إلى تحسين علاقاتها مع دول الخليج العربي بالعمل على تعزيز استقرار المنطقة وأعلنت حكومة رفسنجاني أنه يجب على ايران وقف استعداد الآخرين، وان لا تتدخل في شؤونهم الداخلية، وهو ما يعني ان تصدير الثورة تراجع بوصفه هدفاً من اهداف السياسة الخارجية الإيرانية<sup>(٩)</sup>. جرت بين ايران والمملكة العربية السعودية محادثات سرية، عقدت بين الطرفين في جنيف في شباط عام ١٩٨٩، وكذلك حضور إيران اجتماع منظمة المؤتمر الإسلامي الذي عقد في مدينة جدة في السعودية في اذار من العام نفسه<sup>(١٠)</sup>. إذ تعهدت ايران بإنهاء مقاطعتها لموسم الحج، حيث دفعت كل من الحكومتين السعودية والأيرانية إلى تأسيس ثقة متبادلة بينهما وذلك بعد ان تخلت ايران عن شعاراتها الثورية، والتخفيف من حدة مبدأ تصدير الثورة الايرانية نحو الخارج<sup>(١١)</sup>.

أكدت حكومة الرئيس الإيراني رفسنجاني عام ١٩٨٩ على عدم التدخل في شؤون دول المنطقة والدعوة الى السلام والاستقرار والهدوء في منطقة الخليج<sup>(١٢)</sup>. تبنت ايران من خلال سياسة الإنفراج السياسي في العلاقات الخارجية علاقات مستقرة مع حكومة الرياض وأعطت الأولوية في المعادلة الأمنية الإقليمية منذ عام ١٩٨٩<sup>(١٣)</sup>.

### ثانياً: حرب الخليج الثانية: تحرير الكويت، وموقف إيران منها

كانت دول الخليج العربي قد ساندت العراق مالياً، خلال الاعوام الستة الأولى من الحرب العراقية الإيرانية، وفي عام ١٩٨٦ بدأ انهيار العراق الاقتصادي، بعد انخفاض سعر النفط، وهكذا واجه العراق معادلة صعبة هي اقرب إلى المؤامرة منها إلى أي تفسير آخر، ذلك ان دول الخليج يمكنها تحمل تدهور اسعار النفط لأنها لم تتعرض لما تعرض له العراق من خسائر كبيرة بسبب الحرب<sup>(١٤)</sup>. كما أدعى العراق بأن دول الخليج بدأت تطالبه بالديون وأموال المساعدات التي قدمتها له طيلة حربه

مع ايران مما اثار حفيظته كانت التهم التي وجهها العراق لكل من الكويت والإمارات في مجال تدهور اسعار النفط كما يأتي:

١. الخروج عن الحصص المقررة المحددة من الأوبك، وزيادة الإنتاج إلى الضعف.  
٢. تجاوز الكويت على حقل الرميلة العراقي ( سرقة النفط العراقي ) الأمر الذي عده العراق استفزازاً من جانب الكويت<sup>(١٥)</sup>.

٣. اتخاذ الكويت قراراً بزيادة إنتاجها من النفط في اليوم الثاني لوقف الحرب العراقية الإيرانية أي في يوم ٩ آب ١٩٨٨، وقد عزز وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح هذا الموقف إذ ادلى بتصريح لصحيفة وول ستريت جورنال في ١٢ أيلول ١٩٨٩ ما مضمونه ان الكويت لا تنوي الالتزام بحصتها المقررة، وهي ١,٠٣٧,٠٠٠ برميل يومياً، وستصر على ١,٣٥٠,٠٠٠ برميل يومياً، في وقت كانت تنتج فعلياً ١,٧٠٠,٠٠٠ برميل يومياً<sup>(١٦)</sup>.

٤. قيام الكويت باستفزاز العراق ضمن خطة مرسومة لضربه، ولاسيما ان تحالف الكويت عسكرياً مع الولايات المتحدة الأمريكية صار امراً تقليدياً، بهدف تحطيم صدام والعراق.

قدم العراق شكوى بتاريخ ١٨ تموز عام ١٩٩٠ إلى جامعة الدول العربية ، وجاء مضمون الشكوى ان انشغال العراق بحربه مع ايران ، أدى الى أستغلال الكويت بالزحف المبرمج تجاه العراق حيث اقامت المخافر والمنشآت النفطية والمزارع ، وطالب العراق حق أستعادة قيمة النفط الذي نهبته الكويت من حقل الرميلة خلال عشرة أعوام بين عامي ١٩٨٠-١٩٩٠، والمقدر بحوالي ٣٠٤ مليار دولار<sup>(١٧)</sup>.

ردت الحكومة الكويتية في ١٩ تموز عام ١٩٩٠، وعدت ادعاءات العراق مجرد إفتراء ومحاولة إبتزاز مكشوفة، وطالبت بلجنة عربية لترسيم الحدود. بادرت مصر والمملكة العربية السعودية إلى اجراء اتصالات تهدف الى حل الأزمة التي تفاقمت وبلغت ذروتها فقد حضر الرئيس المصري محمد حسني مبارك<sup>(١٨)</sup>. إلى العراق ثم إلى الكويت، واسفرت جهوده عن عقد مفاوضات اللحظة الاخيرة في جدة بالمملكة

العربية السعودية بين الوفد الكويتي والعراقي ، وقد شهدت المفاوضات تشدداً كويتياً مما أدى إلى فشلها رغم تدخل السعودية وعرض الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود<sup>(١٩)</sup> دفع المبالغ الهائلة موضوع الخصومة<sup>(٢٠)</sup>.

حشد العراق قواته العسكرية على حدود الكويت، وفي فجر الخميس ٢ آب ١٩٩٠ فوجئ العالم بإجتياح القوات العراقية للكويت، وانتقال أمير الكويت الشيخ جابر الصباح<sup>(٢١)</sup> إلى السعودية، في الوقت الذي دمرت فيه القوات العراقية المرافق الكويتية بما فيها البنك المركزي، كما استولت على وثائق وزارة الخارجية الكويتية ومستندات الديوان الأميري الكويتي، واعتقلت وقتلت العديد من المواطنين الكويتيين<sup>(٢٢)</sup>.

أكد مجلس الأمن الدولي بقراره المرقم (٦٦٢)، بتاريخ ٩ آب ١٩٩٠، ان ضم العراق للكويت أياً كان شكله أو صحته ليس له سند قانوني، ويُعد لاغياً كأنه لم يكن، وهذا القرار يُعد الأول من نوعه في تاريخ مجلس الأمن يلغى بموجبه إجراء ضم دولة لدولة عضو في مجلس الأمن<sup>(٢٣)</sup>. وكان موقف إيران من هذه الأزمة (الحرب) هو الحياد حيث راح بعض القياديين الدينيين والسياسيين للأجنحة المختلفة يدلون بتصريحات تتعارض مع السياسة الرسمية للحكومة، وتفاوتت تلك التصريحات بين مؤيد لدخول إيران الحرب إلى جانب العراق ومعارضة دخول القوات الأجنبية إلى المنطقة ومن جهة أخرى هناك من يرفض هذا التوجه<sup>(٢٤)</sup>. إن الموقف الإيراني من غزو العراق للكويت، قد تدرج من حال الترقب إلى إتخاذ موقف محدد من الأزمة لاسيما ان الأزمة كانت في مجملها لمصلحة إيران وسياستها في مرحلة<sup>(٢٥)</sup>. ما بعد الامام الخميني<sup>(٢٦)</sup>. قامت إيران في تشرين الأول عام ١٩٩٠، بتقديم مبادرة اسلامية تضمنت خمس نقاط لم تلق قبولاً من الأطراف المعنية وكانت على النحو الآتي<sup>(٢٧)</sup>:

١. الإنسحاب المتزامن للقوات العراقية من الكويت، والقوات الأجنبية من السعودية والدول الأخرى.

٢. تأليف قوة عسكرية من دول الخليج كافة بإستثناء الكويت والعراق لتحل محل القوات العراقية والأجنبية.

٣. تعاون الدول التي ساعدت العراق ضد ايران بشكل جماعي من اجل بناء الاقتصاديين العراقي والايرواني، ومساعدتهما من دون مقابل.
٤. إسقاط ديون العراق تجاه الدول العربية وغير العربية.
٥. توقيع دول المنطقة كلها اتفاقية عدم اعتداء

بسبب حرب الخليج الثانية استطاعت ايران من خلال هذه الأزيمة ان تطرح نفسها بإعتبارها الطرف الإقليمي الوحيد القادر على حماية أمن الخليج، وحماية دوله الخليجية من أطماع العراق وتهديداته وذلك لمد الجسور التي كانت قد قطعت مع دول الخليج خلال حربها مع العراق بل ان رفسنجاني قد طرح ايران بإعتبارها شرطي المنطقة الذي يمكن الإعتماد عليه حال وقوع تهديدات أمنية<sup>(٢٨)</sup>. أما موقف دول مجلس التعاون الخليجي، من أزيمة احتلال الكويت فقد عد ذلك تهديداً لأمن دول مجلس التعاون الخليجي، وبدأت التحركات الدبلوماسية لوزراء دول المجلس على المستوى الدولي والإقليمي في سبيل ضمان الوقوف ضد غزو العراق للكويت وعدم مشروعية ما قام به العراق، واخذ مجلس التعاون الخليجي قراراً بمقاطعة العراق ، وتم عقد اجتماع استثنائي لمدة يومين في الرياض ناقشوا فيه مطالبة الكويت بمقاطعة العراق دولياً<sup>(٢٩)</sup>. عند إنتهاء حرب الخليج الثانية بأيام قليلة، وبالتحديد في ٢٦ آذار ١٩٩١ أستأنفت السعودية علاقاتها مع ايران بعد قطيعة دامت أربعة اعوام، وأما دولة الكويت فقد بدأت مشوار التقارب مع ايران فور الإجتياح العراقي لأراضيها<sup>(٣٠)</sup>.

### ثالثاً : قضية إحتلال الجزر الإماراتية الثلاث

سعت ايران إلى اتباع سياسة التهدهئه على مختلف جبهاتها الحدودية، خلال بداية حرب الخليج الثانية، إلا انها لم تتبع السياسة ذاتها في ما يتعلق بالجزر الإماراتية الثلاث التي احتلتها منذ عام ١٩٧١، وما زالت تصر على احتلالها، ففي آذار عام ١٩٩٢، قام الرئيس هاشمي رفسنجاني بزيارة مفاجئة إلى جزيرة ابو موسى هي الاولى من نوعها التي يقوم بها رئيس ايرانى إلى تلك الجزيرة منذ احتلالها عام ١٩٧١، وفي اعقاب تلك الزيارة قامت السلطات الإيرانية بإتخاذ سلسلة من الإجراءات الإدارية

بهدف تأكيد سيطرتها وهيمنتها على الجزيرة بأكملها ، وعلى الأشخاص المقيمين على اراضيها في خطوة منها نحو ضمها إلى اراضيها ضمّاً واقعيّاً<sup>(٣١)</sup> .

كما تبني البرلمان الايراني (مجلس الشورى)<sup>(٣٢)</sup> قانوناً خاصاً بالمياه الإقليمية الإيرانية وحددها بأثنى عشر ميلاً بحرياً (الميل = ١٨٥٢ متر)، ومنحها حق السيادة على جزر الامارات الثلاث التي تحتلها إيران<sup>(٣٢)</sup>. أصدرت السلطات الايرانية قرارات عدة في الجزيرة حيث تم غلق المحال التجارية كلها في الجزيرة، ومنعت بناء مساكن جديدة وكذلك منعت بناء العيادات الطبية ومنعت السيارات التي تحمل لوحات اماراتية من دخول الجزيرة ومنعت دخول أي شيء او خروجه إلا بتصريح من القائد العسكري الايراني للجزيرة، جرت في أبو ظبي، في ١٧ من ايلول عام ١٩٩٢ مفاوضات بين الامارات وايران تناولت مختلف الجوانب القانونية والادارية ونزاع السيادة على الجزر الثلاث وخلال المحادثات طرح الوفد الاماراتي خمسة مطالب هي<sup>(٣٣)</sup>:

١. انتهاء الاحتلال العسكري لجزيرتي طنّب الكبرى وطنّب الصغرى.
٢. تأكيد التزام ايران بمذكرة التفاهم الخاصة بجزيرة ابو موسى لعام ١٩٧١.
٣. عدم التدخل بأي صورة وفي أي ظرف وبأي مبرر في ممارسة الامارات لولايتها الكاملة على الجزء المخصص لها في جزيرة ابو موسى بموجب مذكرة التفاهم .
٤. إلغاء كافة التدابير والاجراءات التي وضعتها ايران على اجهزة الدولة في جزيرة أبو موسى وعلى مواطني الدولة وعلى المقيمين فيها من غير مواطني دولة الامارات العربية المتحدة.
٥. إيجاد إطار ملائم لحسم مسألة السيادة على جزيرة ابو موسى خلال مدة زمنية محددة<sup>(٣٤)</sup>.

جاء رد ايران على مطالب دولة الامارات في النقاط الاتية<sup>(٣٥)</sup>:

١. ان التفاوض بشأن جزيرة ابو موسى يجب ان يتم في إطار مذكرة التفاهم التي وقعت عام ١٩٧١، وعلى نحو يحقق مصالح ايران الامنية والاقتصادية والاستراتيجية في الخليج.

٢. إبعاد المسألة عن تدخلات القوى الكبرى، والتوقف عن إثارة أي مطالب إقليمية في المحافل الدولية .

٣. إن جزيرتي طناب الكبرى وطناب الصغرى جزيرتان إيرانيتان، وانهما جزءاً لا يتجزأ من أراضي إيران وإن السيادة الإيرانية عليهما ليست مطروحة للنقاش مع الآخرين . إن هذه المفاوضات باءت بالفشل نتيجة إصرار إيران على رفض مناقشة مسألة الاحتلال العسكري لجزيرتي طناب الكبرى وطناب الصغرى، وكذلك رفض الجانب الإيراني اقتراح دولة الامارات بإحالة النزاع إلى محكمة العدل الدولية<sup>(٣٦)</sup>. أكد مجلس التعاون الخليجي على ان التصرفات والافعال الإيرانية تتناقض مع تصريحاتها التي تدعي فيها رغبتها بتطوير العلاقات بين الجانبين ، ومن جانب آخر حذر المجلس إيران، وفي اكثر من مناسبة بأن العلاقة بين المجلس وايران مرتبطة بقضية الجزر المحتلة<sup>(٣٧)</sup>.

#### رابعاً : أزمة الحج

عادت العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وايران في أعقاب حرب الخليج الثانية وكان الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني، قد أعطى توجيهاته لبعثة الحج الإيرانية في عام ١٩٩٢ بضرورة إلترام الحجاج الإيرانيين بتعليمات البعثة ورعاية الجانب السياسي والمعنوي لفريضة الحج بشرط أن لا يؤدي ذلك إلى اهمال الجوانب غير السياسية للحج. وشهد عام ١٩٩٣، تقاهما مشتركاً بين المملكة العربية السعودية وايران حول مسألة الحج حيث خفضت المملكة العربية السعودية نسبة عدد الحجاج الإيرانيين وجعلته ٥٥ ألف حاج وفق الحصة المقررة في اتفاق لمنظمة المؤتمر الاسلامي مما زاد من توتر العلاقات ودفع الجناح المتشدد في السلطة إلى عرقلة مساعي التقارب التي كان يسعى إليها الرئيس رافسنجاني<sup>(٣٨)</sup> .

شنت عناصر مسلحة في ١٣ تشرين الثاني ١٩٩٥، هجوماً بالقنابل على مكتب بعثة التدريب الامريكية للحرس الوطني السعودي، الأمر الذي ادى إلى مقتل ٧ اشخاص منهم خمسة امريكيين وإلى جرح نحو ٦٠ آخرين ، وقامت عناصر مماثلة

في ٢٦ حزيران ١٩٩٦، بتفجير قنبلة في ثكنات مخصصة للعسكريين الأمريكيين في ميناء الخبر السعودي على ساحل الخليج العربي، مما أودى بحياة ١٩ أميركياً وجرح أكثر من ١٠٠ آخرين<sup>(٣٩)</sup>. وكشفت تحقيقات وزارة الداخلية السعودية بحادثة تفجير ثكنة ميناء الخبر وتفجير مكتب بعثة التدريب الأمريكية للحرس الوطني السعودي إلى أن الحادثتين هما مؤامرة مدعومة من إيران تورطت فيها جماعة سعودية تطلق على نفسها حزب الله السعودي<sup>(٤٠)</sup>. وصرح الرئيس الإيراني رافسنجاني في عام ١٩٩٦، بأن حجاج بلاده ينوون عقد اجتماعات سياسية خلال موسم حج ذلك العام، لكن الحكومة السعودية ردت بأنه لن تسمح بذلك، وبذلك عادت التوترات إلى العلاقة بين الرياض وطهران مجدداً<sup>(٤١)</sup>.

### المبحث الثاني

السياسة الإيرانية بعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ تجاه دول مجلس التعاون  
لدول الخليج العربية

#### أولاً : قضايا التعاون الإيراني الخليجي

بعد وفاة الامام الخميني، ومجيء السيد الخامنئي فقيها ومرشداً للثورة الإسلامية الإيرانية عام ١٩٨٩ أصبح هاشمي رفسنجاني رئيساً لإيران، وبدأت مرحلة جديدة في إيران تهدف إلى اعطاء الأولوية لإعادة بناء الاقتصاد الإيراني من خلال خطة خمسية قد بدأت من عام ١٩٨٨-١٩٩٣ اعتمدت على جذب رؤوس الأموال الأجنبية واستيراد التكنولوجيا الحديثة وزيادة عائدات النفط والسماح لعدد من الشركات الأجنبية بالعمل في إيران بما فيها الشركات الأمريكية<sup>(٤٢)</sup>. عُقدت قمة دول مجلس التعاون الخليجي بالدوحة في ٢٢ كانون الأول ١٩٩٠ وفي اليوم الاول أعلنت وزارة الخارجية القطرية ما مضمونه أن ايران تربطنا بها علاقات تاريخية وهي داخله في الترتيبات الأمنية بحكم موقعها الجغرافي في المنطقة<sup>(٤٣)</sup>. وبعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، شهدت العلاقات الإيرانية الخليجية تطوراً ملحوظاً لاسيما في النواحي الاقتصادية بل انها شهدت نقله نوعيه، وفيما يخص التبادل التجاري فإن صادرات دول الخليج العربي

مواقف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تجاه السياسة الإيرانية (١٩٨٩-١٩٩٧)

إلى إيران بلغت في عام ١٩٩٠ نحو ١١٤٦,٧ مليون دولار وتشكل ٨٦.٢٪ من قيمة الصادرات العربية إلى إيران. أن الإقتصاد الإيراني يعتمد على النفط كمصدر أساس للدخل القومي ووجود بعض الصناعات الخفيفة كالسجاد والمكسرات، التي تشكل مصدر الدخل الثاني بعد النفط هذا فضلاً عن تقادم معدلات التضخم وعلى الرغم من ارتفاع معدل الناتج المحلي إلا ان ذلك يعود إلى ارتفاع اسعار النفط ليس إلا<sup>(٤٤)</sup>.

جدول يبين صادرات دول الخليج العربي إلى إيران للمدة (١٩٩٠-١٩٩٦) مليون دولار<sup>(٤٥)</sup>.

الدولة	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦
الامارات	٨٨٣	١٢٧٣	١٤٤٤	١٠١٨	٥٨٨	٤٠١	٤٣٠
السعودية	٧	٧٣	٢٩٠	٢٤٧	٢٠٧	١٥٨	٧٠
البحرين	٦	٢٦.٤	٢٤.٨	٣٤.٢	١٧١.٨	٥٤.٣	١٧٧.٢
قطر	١٩.٧	٥٢.٤	٢٤.٥	٣١.٣	٥.٤	١.٢	٤.٣
الكويت	٥٧	٢٩	٥٥	٦	٤	٥	٣
عمان	١٧.٤	.	.	٠.٩	٠.٢	٢.٧	١.٢
المجموع	٩٩٠.١	١٤٥٣.٨	١٨٣٨.٣	١٣٣٧.٤	٩٧٦.٤	٦٢٢.٢	٦٨٥٠.٧

بالنسبة للتركيب السلعي للصادرات العربية الخليجية، يتجاه إيران، فهي تتضمن منتجات الصناعة البتروكيميائية، والمنتجات النفطية المكررة ومنتجات الصناعة الكيماوية وبعض السلع الصناعية التقليدية، أما صادرات إيران للدول العربية الخليجية فهي أيضاً مرهونة بحجم العلاقات السياسية، فقد بلغت قيمة صادرات إيران تجاه الدول العربية الخليجية نحو ١٩٦.٢ مليون دولار، وتتكون الصادرات الإيرانية لدول الخليج العربي من الحيوانات الحية ومنتجاتها، الزيوت النباتية والدهون

والمنتجات المعدنية والمصنوعات الجلدية واللدائن البلاستيكية، فضلا عن الآلات ومعدات النقل<sup>(٤٦)</sup>.

جدول يبين صادرات إيران إلى دول الخليج العربي للمدة ( ١٩٩٠ - ١٩٩٦ )<sup>(٤٧)</sup>.

الدولة	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦
الامارات	١٦٩	٢١٩	٢٢٤	٢٤٨	٢٧٢	٢٦٩	٣٠٨
السعودية	.	١	٩	٣٥	٧١	٦٠	٥٩
البحرين	٧.٧	١٩.١	٢٤.٨	٢٨.٦	٢٩.٩	٨.١	٤.٦
قطر	٧.٤	١٤.٢	١٧.٣	١٥.٦	٢٣.٧	١٤.٧	١٠.٢
الكويت	١٢	١٥	٣٨	٧٠	٨٨	٦٤	٤٠
عمان	٠.١	٠.٣	١.٢	٢.٥	٩.٥	٣٠.٧	٦.٧
المجموع	١٩٦.٢	٢٦٨.٦	٣١٤.٣	٣٩٩.٧	٤٩٤.١	٤٤٦.٥	٤٢٨.٥

### ثانياً : قضايا الأمن والتسلح

عند اندلاع حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، إلتزمت ايران الحياد خلال الحرب وعدم التورط بها وكانت هناك عوامل عدة أدت دورها في إيجاد المناخ السلبي أبرزها تأييد إيران للانتفاضة الشعبية التي عمت المدن العراقية في آذار ١٩٩١، واستمرار ايران في إحتضان المعارضة العراقية وفي المقابل إحتضان العراق للمعارضة الايرانية، ولم تقف الامور عند حد التأييد المعنوي لعوامل عدم الاستقرار من الجانبين بل إن الأمر تعداها إلى التحرك العسكري الفعلي، وتبادل الاتهامات بين البلدين بشأن التعدي على الحدود المشتركة<sup>(٤٨)</sup>. أما عن علاقة ايران مع دول مجلس التعاون الخليجي، حيث طرأ تحسن ملحوظ على العلاقات خلال مرحلة مابعد حرب الخليج الثانية، الا أن قضية الجزر الاماراتية الثلاث بقيت دون حل والتي اثرت على تطور العلاقات وأقتصر التحسن على الجوانب الإقتصادية خلال عهد الرئيس الايراني رفسنجاني<sup>(٤٩)</sup>.

مواقف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تجاه السياسة الإيرانية (١٩٨٩-١٩٩٧)

بعد حرب الخليج الثانية، وطوال مدة حكم الرئيس رفسنجاني يبدو ان ميزان القوى في منطقة الخليج بدأ يميل لمصلحة الطرف الايراني على حساب الجانبين السعودي والعراقي في مجموع عناصر القوة الحيوية والاقتصادية والعسكرية وتشمل عناصر القوة الحيوية كلا من الموقع الاستراتيجي والعمق الاستراتيجي ومصادر الثروة الطبيعية والمساحة وعدد السكان والتعليم والصحة. أما عناصر القوة الاقتصادية فتشمل الناتج المحلي الأجمالي ونصيب الفرد ونسبة الارض الصالحة للزراعة، وانتاج النفط والغاز وغير ذلك أما القوة العسكرية فتشمل عناصر مثل حجم القوات المسلحة والخبره القتالية وحجم الانفاق العسكري، ونسبة المجندين وتعداد السكان وحجم الاسلحة التقليدية ونوعيتها ، وهنا تتفوق إيران على قطبي التوازن الاستراتيجي في منطقة الخليج، السعودية والعراق كل على حدة<sup>(٥٠)</sup>.

وكما موضح في الجدول الاتي:-

حجم القوات المسلحة والإنفاق العسكري للسعودية والعراق وايران لعام ١٩٩٥<sup>(٥١)</sup>:

القوة العسكرية	السعودية	العراق	ايران
حجم القوات المسلحة	١٦٢٥٠٠	٢٨٢٥٠٠	٥١٣٠٠٠
حجم الانفاق العسكري (مليون دولار)	١٣٧٥٩	٢٢٦٠٠	١٤٧٨٤
قطع المدفعية	٤٣٨	١٧٣٠	٢٩٤٨
قطع البحرية	٧١	٢١	١١٢
الطائرات المقاتلة	٢٩٥	٣١٦	٢٩٥
الدبابات	١٠٥٥	٢٧٠٠	١٥٢٠

أثناء حرب الكويت، تم تدمير الآله العسكرية العراقية، مما تسبب في زيادة النفوذ الإيراني حيث أصبحت له اليد الطولى في منطقة الخليج العربي الامر الذي جعلها ترفض التدخل الأجنبي في ترتيبات أمن المنطقة تحت أي شكل من الأشكال<sup>(٥٢)</sup>.

## ثالثاً : أحداث البحرين

حدثت عملية تخريب وتدمير في دولة البحرين في عام ١٩٩٦م، حيث أعلنت الحكومة البحرينية الكشف عن تنظيم سري بإسم حزب الله ، تأمر لقلب نظام الحكم، وقد تلقى المتورطون تدريبات في طهران<sup>(٥٣)</sup>. وحدثت كذلك موجة احتجاجات واسعة للمعارضة البحرينية التي طالبت بعودة الدستور والبرلمان اللذين أوقفا عام ١٩٧٥، وانتقلت المعارضة من الخطب الاحتجاجية على منابر المساجد إلى أحداث عنف في انحاء متفرقة من البلاد<sup>(٥٤)</sup>. كان لأحداث محاولة قلب نظام الحكم في البحرين تداعيات حيث كشفت التحقيقات وأجهزة الأمن البحرينية ان ايران وراء هذه الاحداث عن طريق دفع مجموعات من المخربين لزراعة الأمن والاستقرار، واتهمت البحرين ايران رسمياً بأنها كانت وراء دعم وتمويل هذه المحاولة الفاشلة<sup>(٥٥)</sup>. أما موقف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي تقوده السعودية فقد تحرك في مواجهة هذا العنف الذي تعرضت له البحرين، وأعلنت وقوف دول المجلس والمملكة إلى جانب شقيقتها دولة البحرين وتأييدها لكافة الخطوات والاجراءات التي اتخذتها للحفاظ على أمنها واستقرارها<sup>(٥٦)</sup>.

## رابعاً : البرنامج النووي الإيراني

لقد شل إعلان إيران عن دخولها مرحلة متقدمة في سعيها للحصول على الطاقة النووية للاستخدامات السلمية، والتي يشكك الغرب انها خطوة لإمتلاك السلاح النووي شكل إرباكاً مرعباً وردة فعل غاضبة من دول الخليج العربي، وان البرنامج النووي الايراني وتأثيره على المحيط العربي ككل والخليج بالأخص ، حيث ستمتد الاثار السلبية التي يمكن ان يحدثها البرنامج النووي الايراني على منطقة الخليج بشكل اكبر من باقي الدول العربية، إذ ان امتلاك ايران سلاحاً نووياً يعني صعوبة التوصل إلى صيغة مشتركة لأمن الخليج، حيث تعد تلك القضية من القضايا الخلافية في العلاقات الايرانية الخليجية، فإيران تطالب دوماً بأن يكون لها دور في الترتيبات الامنية الخاصة<sup>(٥٧)</sup>. يُشكل المفاعل النووي الإيراني خطراً على الخليج العربي، حيث الخوف

من الانبعاثات النووية لاسيما وان ايران تقع في منطقة جيولوجية معرضة للزلازل، وكذلك الآثار التي يمكن ان يحدثها البرنامج النووي على منطقة الخليج العربي سواء كانت بيئية أو أمنية تشكل تهديداً للاستقرار الاقليمي في منطقة الخليج<sup>(٥٨)</sup>.  
أن تقديم صيغة أمنية مشتركة في الخليج إن لم تحصل على ضمانات دولية ملزمة من المجتمع الدولي بشأن إجراءات بناء الثقة مع الأطراف الإقليمية ومنها إيران، وأول هذه المتطلبات عدم تهديد أمن تلك الدول سواء بإملاك الأسلحة النووية أو غيرها<sup>(٥٩)</sup>.

### الخاتمة

عند إنتهاء حرب الخليج الثانية . وفي بداية عقد التسعينيات من القرن العشرين أدت الظروف الاقتصادية الصعبة لإيران الى التخفيض من طروحاتها المعادية حيث اخذت تسعى نحو سياسة التقارب على مستويات مختلفة مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، اذ حرصت ايران على تحسين اقتصادها .

وهكذا توصل البحث الى ابرز النتائج التي يمكن رصدها على النحو الاتي :-

١. يظهر مما تقدم ان الإيديولوجية الإيرانية ، تحولت إلى سياسة الإنفتاح على دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومحاولة التقارب بين هذه الدول وإيران أمثلتها العوامل الاقتصادية والعزلة الدولية التي تعاني إيران منها بعد الحرب العراقية الإيرانية.
٢. من سياق البحث يتبين، أن أزمة احتلال الكويت عام ١٩٩٠، أوجدت تقارب بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وايران، وأصبح عدو أمس صديق اليوم وكانت ايران أشد تحمساً لعودة هذه العلاقات، لتبدأ سياسة جديدة نحو دول الخليج العربي، وكانت فرصة استغلتها أيران، ولاسيما بعد أنحسار دور العراق .
٣. يتضح مما سبق، ان ايران لم تغير من سياستها بإستغلال العامل المذهبي لإثارة الإضطرابات والتظاهرات، وتحريك الأذرع الموالية لها بأحداث تفجيرات لتحقيق اهدافها السياسية في منطقة الخليج العربي.

٤. استغلت ايران حرب الخليج الثانية، لدعم قواتها العسكرية بعدتها وعتادها لتعويض خسائر قواتها التي دمرت في الحرب مع العراق لأنها كانت تتوجس خيفه من التواجد الأمريكي على حدودها. ودعمت كثيراً من الجماعات لمحاربة هذا التواجد .
٥. بعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، شهدت العلاقات الإيرانية الخليجية تطوراً ملحوظاً في النواحي الإقتصادية، ونقله نوعية في التبادل التجاري بعد إزاحة النقل العراقي من الساحة الخليجية.
٦. يتضح مما تقدم ان الملف النووي الإيراني ماضٍ دون توقف في تطوير الإمكانيات، ضاربة بعرض الحائط كل القرارات والمعاهدات الدولية والذي جعل دول الخليج العربي تتوجس خيفة وعليه تقف بالضد منه.

### الهوامش

- (١) علي أكبر هاشمي رفسنجاني : ولد عام ١٩٣٤ ، وهو سياسي ورجل دين حُكم عليه بالسجن عدة مرات في مدة حكم شاه إيران ، وبعد انتصار الثورة الإسلامية شغل عدة مناصب بما في ذلك رئاسة مجمع تشخيص ومصلحة النظام أآخر منصب شغله . توفى في ٨ كانون الثاني عام ٢٠١٧ في طهران . يُنظر : الكيالي ، عبد الوهاب ، الموسوعة السياسية ، الجزء السابع ، الموسوعة العربية للنشر ، بيروت ، (١٩٩٤) ، ص ص ٣٠-٣٤ .
- (٢) طاهر ، علاء ، تسييس الدين : إشكالية السياسة الإيرانية بين منطقة الخليج العربي والساحة الدولية . العدد ٢٢- حزيران . السياسة الدولية ، (١٩٩٤) ، ص ٢٥ .
- (٣) . طه ، أنور . الجمهورية الإسلامية الإيرانية وقضية فلسطين جدل الأيديولوجيا والمصالح . الدوحة . المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية ، (٢٠١١) ، ص ٤ .
- (٤) طاهر ، علاء ، المصدر سبق ذكره ، ص ٣٣ .
- (٥) العبادي ، فؤاد عاطف . السياسة الخارجية الإيرانية وأثرها على أمن الخليج العربي ( ١٩٩١-٢٠١٢) . رسالة ماجستير في العلوم السياسية . كلية الآداب . جامعة الشرق الأوسط . الأردن ، (٢٠١٢) ص ١٢٢ .
- (٦) طه ، أنور ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥ .

- (٧) العلكيم ، حسن . الانفتاح المتبادل بين الرياض وطهران . العدد ٣ . السنة الثانية .  
مجلة دراسات استراتيجية . المركز العربي للدراسات الاستراتيجية ، (١٩٩٩) ، ص ١١ .
- (٨) العتيبي ، منصور حسن . الإدارة الامريكية لأزمة الخليج الثانية ( ١٩٩٠ - ١٩٩١ ) .  
رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر . كلية الاقتصاد . جامعة القاهرة، (٢٠٠٨) ص ١٦١-١٦٢ .
- (٩) الكواز، محمد سالم . العلاقات السعودية الإيرانية (١٩٧٩-٢٠١١). دراسة تاريخية  
سياسية. الطبعة الأولى. عمان. دار غيداء للنشر والتوزيع، (٢٠١٣) ص ٣٨ .
- (١٠) . الزهراني ، احمد خضير . الأمن الجماعي في الخليج العربي . العدد ٤ . نشرة شؤون  
إيرانية . جامعة البصرة . مركز الدراسات الإيرانية ، (٢٠٠٠) ، ص ٤ .
- (١١) الكواز ، محمد سالم . مصدر سبق ذكره ، ص ٣٩ .
- (١٢) . الشرقاوي ، باكينام . الرؤية الإيرانية للمصالحة العربية : محمد وصفي خرويش :  
محرر كتاب المصالحة العربية . القاهرة . مركز البحوث والدراسات السياسية، (١٩٩٠) ،  
ص ٤٥١ .
- (١٣) العلكيم ، حسن ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٤ .
- (١٤) الطائي، حسن عبد علي. موقف المعارضة العراقية من الاجتياح العراقي للكويت  
وحرب الخليج الثانية العدد ٦٦، الجزء ٢ أيلول ٢٠٢٢ كلية التربية الأساسية جامعة بابل  
(٢٠٢٢)، ص ١٩٢
- (١٥) الحار ، رسل مهدي حمود . موقف الولايات المتحدة الامريكية من الاجتياح العراقي  
للكويت عام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، (٢٠١٤)  
ص ٥٥ .
- (١٦) الحمداني ، حامد . صدام والفتح الأمريكي ، غزو الكويت وحرب الخليج الثانية ،  
مركز المحروسة للنشر ، القاهرة ، (٢٠١١) ، ص ٤٠-٤١ .
- (١٧) الحار ، رسل مهدي حمود ، مصدر سبق ذكره ، ص ٦٦ .
- (١٨) محمد حسني مبارك : ولد عام ١٩٢٨ في المنوفية ، أكمل الكلية الحربية عام  
١٩٤٩ ، وكلية الطيران عام ١٩٥٢ ، أصبح في عام ١٩٦٧ مديراً لكلية الطيران ، وفي  
عام ١٩٦٩ أصبح رئيساً لأركان القوات الجوية ، وفي عام ١٩٧٣ قائداً للقوات الجوية ،

وفي عام ١٩٧٥ أصبح نائب لرئيس الجمهورية ، ورئيساً للجمهورية عام ١٩٨١ ، توفي في عام ٢٠٢٠ . يُنظر: البيطار ، فراس. الموسوعة السياسية والعسكرية ، الجزء الأول ، دار أسامة للنشر، عمان ،(د.ت) ص ٦٢٣.

(١٩) الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود : ولد عام ١٩٢١ في الرياض ، تدرج في تعليمه ، حتى عُين وزيراً للمعارف عام ١٩٥٣ ، ومن وزيراً للداخلية عام ١٩٦٢ ، أصبح نائب رئيس الوزراء عام ١٩٦٧ ، وفي عام ١٩٧٥ أصبح ولياً للعهد ، وفي عام ١٣ تموز عام ١٩٨٢ بُويع ملكاً بعد وفاة الملك خالد ، أطلق على نفسه لقب خادم الحرمين الشريفين عام ١٩٨٦ . توفي عام ٢٠٠٥ في الرياض . يُنظر: صغير، سعاد أ بكر. المملكة العربية السعودية في عهد الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ( ١٩٨٢ - ٢٠٠٥ )، أطروحة دكتوراة في التاريخ الحديث والمعاصر ، كلية الآداب ، جامعة بيروت العربية ، بيروت ،(٢٠١٤) ص ٤٧ .

(٢٠) الحجاج ، خليل . دور الحرب العراقية - الإيرانية في تأزيم العلاقة بين العراق ودول الخليج العربي . المجلد ١٣ - العدد ٧. مجلة المنارة . جامعة آل البيت ،(٢٠٠٧) ، ص ٢٩٧.

(٢١) الشيخ جابر الأحمد الصباح : هو الأمير الثالث عشر للكويت ولد عام ١٩٢٦ ، دخل المعترك السياسي عام ١٩٤٩ ، أصبح حاكم الكويت في عام ١٩٦٨ ، قام بالعديد من الإنجازات التي تتعلق بالتنمية الاقتصادية والثقافية للكويت ، توفي في عام ٢٠٠٦ . يُنظر: الكويتية ، مركز البحوث والدراسات ، الكويت ، ٢٠٠٦ ، ص ص ٧-٢١.

(٢٢) البزاز ، سعد . حرب تلد أخرى ، التاريخ السري لحرب الخليج ، الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان ،(١٩٩٣) ، ص ٤٤٦.

(٢٣) أبو طالب ، حسن . التطورات الأخيرة في حرب الخليج . السياسة الدولية. العدد ٩٢ - نيسان ،(١٩٩٥) ، ص ٤١٦.

(٢٤) عليوي ، هادي حسن . رجالات العراق الجمهوري من عبد الكريم قاسم الى صدام حسين ، مكتبة المجلة ، بيروت ،(٢٠١٨) ، ص ٥٤٧.

## مواقف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تجاه السياسة الإيرانية (١٩٨٩-١٩٩٧)

- (٢٥) نافعة ، حسن . . (ردود الفعل الدولية إزاء الغزو) . ورقة قدمت الى : الغزو العراقي للكويت : المقدمات ، الوقائع وردود الفعل التداعيات : أعمال الندوة التي نظمها المجلس الوطني والفنون والآداب بالكويت ، (١٩٩٥) ، ص ٥١٠ .
- (٢٦) الامام الخميني : ولد عام ١٩٠٢ ، ترقى بمراتب دينية حتى وصل الى درجة آية الله العظمى ، بدأ نشاطه السياسي في اربعينيات القرن الماضي ، عبر كتاباته ، وفي بداية الستينيات القرن الماضي أعلن ثورة بيضاء ضد الشاة بسبب دعوة الأخير للتحرر المرأة مما أدى الى سجن الامام الخميني عام ١٩٦٣ ، ثم نفيه عام ١٩٦٤ خارج ايران ، ثم في عام ١٩٧٩ عاد الى ايران وأعلن الجمهورية الإسلامية ، توفي عام ١٩٨٩ . يُنظر: الخامنئي ، مكتب الامام . الامام الخميني سيرة ومسيرة ، الطبعة الأولى ، مطبعة مكتب الامام الخامنئي ، سوريا ، (٢٠٠٦) ، ص ص ٩-١٠-٢٨ .
- (٢٧) مسعد ، عبد المنعم . صنع القرار في ايران والعلاقات العربية الإيرانية الطبعة الأولى . بيروت . مركز دراسات الوحدة العربية ، (٢٠٠١) ، ص ٢٣١ .
- (٢٨) الربيعي ، عمار هادي . العراق والتحالف الغربي ١٩٩١-٢٠٠٣ ، دار زهران للنشر ، عمان ، (٢٠١٤) ، ص ٩٢ .
- (٢٩) كبة ، زينب إبراهيم حسوني . موقف مجلس التعاون الخليجي من قضايا محيطه العربي (١٩٨١-١٩٩١) . رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر . كلية التربية للعلوم الإنسانية . جامعة المثنى ، (٢٠١٨) ، ص ٨٨ .
- (٣٠) الطائي ، حسن عبد علي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٠٣ .
- (٣١) مولى ، صبا حسين . العلاقات الإماراتية - الإيرانية ١٩٧١-٢٠٠٠ ، المجلد ١٠ / العدد ١ ، مركز بابل للدراسات الإنسانية ، (٢٠٢٠) ، ص ٤١٤ .
- (٣٢) مكابي ، نجلاء وآخرون . الاستراتيجية الإيرانية في الخليج العربي . الطبعة الأولى . لندن . مركز صناعة الفكر للدراسات والأبحاث . (٢٠١٥) ، ص ٤٤ .
- (٣٣) ناس ، ماجده عبد الوهاب مكي . الاطماع الدولية والإقليمية في دول مجلس التعاون الخليجي ( ١٩٧١-٢٠٠٣) . رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر . كلية الاداب . جامعة بيروت العربية ، (٢٠٠٧) ، ص ١٩٥ .

- (٣٤) مرهون ، عبد الجليل زيد . أمن الخليج بعد الحرب الباردة . بيروت . دار النهار للنشر (١٩٩٧). ص ١٨٢ .
- (٣٥) رجب ، يحيى حلمي . أمن الخليج العربي في ضوء المتغيرات الإقليمية والعالمية . مركز البحوث والنشر، القاهرة، (١٩٩٧) ، ص ٣٤٠ .
- (٣٦) العتيبي ، منصور حسن ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٧٩ .
- (٣٧) الحاج ، عبد الله جمعة . دراسات في مجتمع الامارات ، الطبعة الأولى ، الشارقة ، ( د.م. ) . (١٩٩٨) ، ص ١٩٣ .
- (٣٨) ناس ، ماجده عبد الوهاب مكي ، مصدر سبق ذكره ، ص ص ١٩٥-١٩٦ .
- (٣٩) الخزار ، فهد مزبان . العلاقات الإيرانية السعودية التطورات الراهنة وآفاق المستقبل . جامعة البصرة . مركز الدراسات الإيرانية ، (٢٠٠٣) ، ص ص ٨٧ .
- (٤٠) حزب الله السعودي : هو منظمة عسكرية معارضة لنظام الحكم الموجود في المملكة العربية السعودية، واسسها سعوديون شيعة بدعم من ايران وسوريا وحزب الله اللبناني، وكان هدف الخميني في اطلاق هذا اللقب الحجازي على التجمع ورغبته في عدم الاعتراف بالكيان السعودي والتقليل من مكانة آل سعود الدينية، وعدم الاعتراف بحكمهم وتم إنشاء هذا الجناح العسكري عام ١٩٨٧م ويكون أرتباطه وتنسيقه مع الحرس الثوري الايراني . الكواز ، محمد سالم . مصدر سبق ذكره ، ص ٥٥ .
- (٤١) عبد الحميد ، عصام السيد . العلاقات السعودية الإيرانية ( ١٩٨٢ - ١٩٩٧). الطبعة الأولى . القاهرة . عين للدراسات والبحوث الاجتماعية ، (٢٠٠٦) ، ص ١٢٦ .
- (٤٢) العبادي ، فؤاد عاطف . مصدر سبق ذكره ، ص ٤٢ .
- (٤٣) صغير ، سعاد أبكر ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٤٩ .
- (٤٤) عبد الحميد ، عصام السيد ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٧٥ .
- (٤٥) صغير ، سعاد أبكر ، مصدر سبق ذكره ، ص ص ٢٤٩ - ٢٥٠ .
- (٤٦) الطائي ، حسن عبد علي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٠٥ .
- (٤٧) محافظة ، علي وآخرون . العرب وجوارهم الى اين ، سلسلة كتب المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، (٢٠٠٠) ، ص ٢٦٤ .
- (٤٨) العتيبي ، منصور حسن ، مصدر سبق ذكره ، ص ص ١٨٣ - ١٨٤ .

- (٤٩) المصدر نفسه ، ص ١٨٥ .
- (٥٠) مسعد ، عبد المنعم . الرؤية الإيرانية لأمن الخليج في : عبد المنعم المشاط محرر : أمن الخليج العربي دراسة في الادراك والسياسيات ، أبو ظبي ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، (١٩٩٤) ، ص ٣١٥ .
- (٥١) محافظة ، علي وآخرون ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٧٠ .
- (٥٢) مرهون ، عبد الجليل زيد ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٣٥ .
- (٥٣) سلمان ، حمدي عيسى . انعكاسات الاستراتيجية الأمنية الإيرانية على دول الخليج العربي ( بعد حرب الخليج الأولى ١٩٨٨ - ٢٠١٤ ) . الجزائر . رسالة ماجستير في العلوم السياسية . كلية الحقوق والعلوم السياسية . جامعة قاصدي مرياج ، ( ٢٠١٥ ) ، ص ٢٣ .
- (٥٤) العربي ، صندوق النقد . التجارة الخارجية للدول العربية (١٩٨٨ - ١٩٩٨) . العدد ١٧ ، (د.م) ، أبو ظبي ، (١٩٩٩) ، ص ص ١٦٦ - ١٦٧ .
- (٥٥) البديري ، اياد عابد والي . الدور الاستراتيجي لأيران في منطقة الخليج العربي ، دراسة جيوبولوتيكية ( . العدد ٣ - المجلد ١١ . كلية الاداب . جامعة القادسية ، (٢٠٠٨) ، ص ٣٥٤ .
- (٥٦) العربي ، صندوق النقد ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٦٨ .
- (٥٧) العبادي ، فؤاد عاطف ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠٢ . (٥٨) المطيري ، عبد الله فالح . أمن الخليج والتحدي النووي الإيراني . عمان ، رسالة ماجستير في العلوم السياسية ، كلية الاداب ، جامعة الشرق الأوسط ، (٢٠١١) ، ص ٤٩ .
- (٥٩) العبادي ، فؤاد عاطف ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠٥ .